

الفصل السادس

تصوير الفيلم التسجيلي

تصوير الفيلم التسجيلي



يتعامل صناع الفيلم التسجيلي مع عديد من المصطلحات والتي تمثل القاموس اللغوي لهذا التخصص ، والتي يفضل أن تكون موحدة المفاهيم لتفعيل الاتصال فيما بينهم، وفيما يلي أهم هذه المصطلحات والتي لا بد من استيعابها نظريا بالنسبة للدراسين وصولا إلى تطبيقها عمليا عند الممارسة على النحو التالي^(١) :

مفهوم اللقطة :

اللقطة Shot : جزء من الفيلم الخام الذي يتم تصويره بصفة مستمرة و دون توقف للمرء أو المنظر أو أي شئ يراد تصويره ، وتحدد اللقطة من لحظة إدارة الكاميرا وهي في وضع معين حتى تتوقف أو حتى يتم النقل إلى منظر آخر في السينما أو كاميرا أخرى في التلفزيون واللقطات تجمع معا لتكون مشاهد ، والمشاهد تجمع معا لتكون فصولا .

اللقطة : هي وحدة بناء الفيلم ، تماما مثلما الكلمة هي وحدة بناء اللغة .

اللقطة : هي أصغر وحدة في اللغة السينمائية ، ويتكون الفيلم الطويل من آلاف من الصور منظمة داخل اللقطات ، واللقطة تبدأ من بداية حركة الكاميرا وحتى توقفها .

اللقطة من وجهة نظر التصوير هي : الجزء من الفيلم المطبوع ، الذي بين اللحظة التي يبدأ فيها محرك الكاميرا الدوران وبين اللحظة التي يتوقف فيها .

اللقطة من وجهة نظر التوليف هي : الجزء من الفرام الموجود بين مضربتي المقص ، ثم بين لصقتين .

اللقطة من وجهة نظر المشاهد هي : الجزء من الفيلم الموجود بين مشهدين أي بين حجمي لقطتين .

(١) منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي ، أسس الفيلم التسجيلي : اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون ، ص ٥٣-٧٩ .

أنواع اللقطات : تعتمد اللقطة وحجمها اعتمادا على المسافة الفعلية التي بين الكاميرا والشئ الذي يتم تصويره وعلى نوع عدسة الكاميرا أثناء التصوير وكل حجم يقوم بتوصيل معلومات تختلف عن الآخر وتحقيق أثر مختلف لدى المشاهد .

١ - اللقطة البعيدة جدا (Els) Extreme Long shot :

هي تحتوي أكبر معلومات يمكن أن تصل إلى المتفرج ، حيث إنها تعرض المناظر الطبيعية ، أو مكان ما من مسافة بعيدة، و تستعمل كذلك في تصوير اللقطة التأسيسية Establishing shot في بداية المشهد لتوضيح المكان الذي يتم تصويره ، ووضع كل ممثل داخله ، تمهيدا لعدم حدوث تداخل للمتفرج في معرفة مكان كل منها في بقية لقطات المشهد.

٢ - اللقطة البعيدة long shot (Ls) :

تعرض صورة شخص بكامل هيئته من أعلى الرأس إلى القدم مع جزء كبير من المكان الذي حوله.

٣ - اللقطة المتوسطة البعيدة Medium long shot (MLS) :

تصور شخصا من أعلى رأسه إلى ركبته و أحيانا ما تسمى اللقطة الأمريكية shot American.

٤ - اللقطة المتوسطة Medium shot (M S) :

تصور شخصا من أعلى رأسه حتى وسطه.

٥ - اللقطة المتوسطة القريبة Medium close shot (Mcs) :

تصور شخصا من أعلى رأسه حتى صدره .

٦ - اللقطة القريبة close UP (CU) :

تصور شخصا من أعلى رأسه حتى أكتافه ، أو أي جزء تفصيلي من شيء يتم تصويره .

٧ - اللقطة القريبة جدا Extreme close up (ECU) :

تصور جزءا صغيرا من ثلثي المصور قد تصل إلى مجرد عين أو فم .

وتصوير الفيلم التسجيلي تتم في الخطوات التالية^(١) :

١ - زيارة أولية لأماكن التصوير :

يقوم مصور الأفلام التسجيلية بزيارة الكثير من الأماكن الغربية عنه والخاصة بموقع التصوير وموضوع الفيلم لذلك عادةً ما يقوم أحد أعضاء الفريق بزيارة الموقع في البداية ومعرفة بعض الأشخاص الذين يمكن أن يساعدوهم في التجول وعقد اتفاق معهم لفترة معينة والحصول على رقم هاتفه المحمول لضمان بقاء الاتصال .

٢ - الإعداد :

حاول توقع ما هي المواقف التي يمكن أن تقع فيها في فترة التصوير وتوقع الحلول لها وما هي متطلبات تنفيذ الحل التي يجب أن تكون حاضرة معك كما يجب عليك الاهتمام بمتطلبات التصوير وشحن بطاريات الكاميرات و تجهيز معدات الإضاءة ويجب أن تحضر بعض الأغراض الأخرى التي تفكر أنك لن تحتاجها زيادة في الاحتياط .

٣ - الأفكار :

حاول أن تستحضر بعض الأفكار عن الموضوع الذي ستقوم بتصويره من خلال الكتب والمجلات والمقالات على الإنترنت أو من خلال أعمال مصورين آخرين فهذا سوف يعرض عليك الكثير من الأفكار التي يمكنك أن تقوم بالتعديل عليها أو إضافة فكرتك وطابعك الخاص عليها وبالتالي قد تكون طورت أسلوبك .

٤ - الحفاظ على جدول الوقت :

لا تتأخر عن الوقت المحدد للمهام في التصوير فالناس يحبون الشخص الذي يحترم مواعيده وتؤكد من وصولك أنت وطاقتك في الميعاد المحدد وحاول إتمام المهمة

(١) سها سامي , خطوات تصوير فيلم وثائقي

على الوجه الأكمل ولاحظ أن قلة الحماس والإحباط سيعرضان المهمة للفشل كما أن هذه الأحاسيس السلبية سوف تظهر في لقطاتك للفيلم .

٥ - مهارات التواصل :

حاول أن تتأكد من وضوح إجتماعك مع الأشخاص حولك في اللقطات التي تأخذها بحيث تقوم بالتحدث للجميع حولك واجعلهم يهتمون بما تفعل عن طريق مشاركتهم فيه فالناس يحبون أن يتجمعوا حول المصور وهو يعمل ويحبون أن يتشاركوا معه لقطاته ومساعدته في عمله إن أمكن فهذا يجعل من مهمتك أسهل ويعطيك أفضل النتائج كما أنه بعيداً عن الفيلم "معرفة الناس كنوز" .

٦ - تساءل بشكل دائم :

إذا وجدت مشهد مهم تحتاج إليه يجب أن تسأل لطلب الإذن لالتقاطها ولا توقع نفسك في المشكلات لتلتقط المشهد دون رغبة أصحابه .

٧ - الصبر :

كن صبوراً مع عملك فهذا العمل يحتاج إلى صبر لكي تنتظر حدوث أمر ما تريد تصويره في مادتك فجودة الصورة عادة ما تعكس صبر صاحبها كما أن انتظارك لن يضيع هباءً فهو يمكن أن يعطيك مادة جيدة لموضوع آخر أو يلهمك بفكرة أخرى رائعة .

٨ - الاستراحة :

الاسترخاء بعد كل مهمة شئ مهم لتجديد نشاطك وتطوير أسلوبك وزيادة أفكارك كما أنه يعطيك الفرصة لتطوير معدّاتك لمواجهة أي موقف قد تتعرض له بعد وصولك ومشاهدتك موقع التصوير .

٩ - إعادة الكرة :

يجب أن يحتوي جدول وقتك على وقت إضافي لإعادة التقاط أي صور لا ترضى عنها وتشعر أنه هناك أفضل منها .

١٠ - نسخة احتياطية :

حافظ دائماً على وجود نسخة احتياطية من المادة الخاصة بالفيلم في مكانين مختلفين حتى لا تفقد المادة الفيلمية كلها .

١١ - قم بعرض فيلمك على أحد المواقع المهمة :

بمثل هذه الأفلام الوثائقية وخاصة المواقع التي تقوم بفحص فيلمك وتقييمه فهذا جيد لك في المستقبل .

تدريبات عملية علي الفصل السادس

١ - قارن بين القطة البعيدة والبعيدة جدا ؟

٢ - ما خطوات تصوير الفيلم التسجيلي ؟

٣ - أذكر أنواع لقطات الفيلم التسجيلي ؟

٤ - ما مفهوم اللقطة ؟